

البحر الزخار (مسند البزار)

1331 - حدثنا بشر بن خالد العسكري قال : نا أبو أسامة قال : نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة و يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة قال ٧ خرجت مع رسول الله ﷺ وهو مرد في [في] يوم حار من أيام مكة ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها فجعلناها في سفرة فلقية زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبي ﷺ : يا زيد يعني زيد بن عمرو مالي أرى قومك قد شنفوا لك قال : واﷺ يا محمد إن ذلك لغير ترة لي فيهم ولكن خرجت أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله ﷻ ويشركون به فقلت : ما هذا بالدين الذي ابتغى فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ﷻ ويشركون به فقلت : ما هذا بالدين الذي ابتغى فقال رجل منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله ﷻ به إلا شيخ بالجزيرة فخرجت حتى أقدم عليه فلما رأيته قال : إن جميع من رأيت في ضلال فمن أين أنت ؟ قلت : أنا من أهل بيت الله ﷻ من أهل الشرك والقرط قال : إن الذي تطلب قد طهر ببلدك قد بعث نبي قد طلع نجمه فلم أحس بشيء بعد يا محمد .

قال : فقرب إليه السفرة فقال : ما هذا ؟ قال : شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب قال : ما كنت لأكل شيئا ذبح لغير الله ﷻ وتفرقا قال زيد بن حارثة : فأتى النبي ﷺ البيت وأنا معه فطاف به وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس يقال لأحدهما : يساف وللآخر نائلة وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي ﷺ : لا تسمحهما فإنهما رجس قال : فقلت في نفسي لأمسحنهما حتى أنظر ما يقول : فمسحتهما فقال : يا زيد ألم تنهه قال : وأنزل على النبي ﷺ قال : ومات زيد بن عمرو فقال النبي ﷺ : يبعث أمة وحده .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا زيد بن حارثة بهذا الإسناد